اللذيذ من الاطعمة وتغيير النفقة هو بترك الحرام وكسب
الحلال والزينة بترك الزي في الاثاث والبناء واللباس توكد
والطعام والشراب وتغيير الفراش بالقيام بالليل عوض
ما كان يشغله بالبطالة والغفلة والمعصية كما قال
تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وتغيير الخلق هو
ان ينقل خلقه من الشدة الى اللينة ومن الضيق الى
السعة ومن الشكاسة الى السماحة وتوسيع
القلب يكون بالانفاق ثقة بالقسام على كل حال
والكف بالسخاء والايثار بالعطاء وهكذا يبدل ما
كان فيه كشرب الخمر بكسوة ولسقي اللبن والعسل
والزنا بكفالة الارملة واليتيمة وتجهيزهما ويكون
مع ذلك نادما على ما سلف منه ومتحسرا على ما ضيع من
عمره واذا كملت التوبة على هذه الخصال التي ذكرنا
والشروط التي بها يقبلها الله بكرمه والتي حاقطع
وبقاع الارض خطاياه وذنوبه واني لغفار لمن تاب قال الله تعالى
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى والاصل في هذه
الجملة حديث ابي هريرة في الرجل الذي قتل مائة
نفس ثم سال هل له من توبة فقال له العالم
ومن يحول بينك وبينها انطلق الى ارض بني فلان

قال

فان بها اناسا صالحين يعبدون الله فاعبد الله معهم
ولا تعد الى ارضك فانها ارض سوء الحديث خرجه مسلم
في الصحيح وفي مسند ابي داود الطيالسي حدثنا زهير
بن معوية عن عبد الكريم الجزري عن زياد وليس
بابن ابي مريم عن عبد الله بن مغفل قال كنت مع
ابي وانا الى جنبه عند عبد الله بن مسعود فقال
له ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
نعم سمعته يقول الندم توبة وفي صحيح مسلم والبخاري
عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله
تاب الله عليه وروى ابو حاتم البستي في المسند
الصحيح له عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر
ثم قال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم سكت
فاكب كل رجل منا يبكي حزنا ليمين رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال ما من عبد يودي الصلوات
الخمس ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر السبع
الا فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يوم القيامة
حتى انها لتصفق ثم تلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
قال تعالى